

وتقترب رؤى من جزر بعيدة وملامح أشياء من صوت الأخبلة تهدر لغبار معركة تبعثها أمواج المتوسط بالسفن الأولى. أصدق حالات من التاريخ تتفسر، ورائحة زيت الزيتون ونساء ممثلات بالوان الشهوة واللذة تفشع لهم ذاكرة النشوة. ها هي تقترب تلك الحجارة المألوفة وذلك التشكيل الهندسي العبثي المتأقلم مع ذاته ومع أشعة الشمس التي تمسح الظلال بالحقيقة المختبئة خلف الظلال. هي صقلية وحالات القلب وهواجس من ماض ليس بقريب. تأتئين الي من قاع الحلم الغث ومن رائحة القش وتهذين بحديث فلسفي قديم على حافة العشق العبسي، قرب التراب الملوث الرطب، تحت سماء مكفهرة خلف جنون عربي أصيل. ألأن تقف، وتقف من ورائها الذاكرة تصيغ من أمر التاريخ شأن كنعاني لأرض مريام، وشأن حواس تتوق لحقيقة الإدراك